اليها وخلت عليه امراة فهش لها واحسن السوال عنها فلما خرجت قال انها
كانت تاتينا ايام خديجة وان حسن العهد من الايمان وقد وصفه بعضهم
فقال كان يصل ذوي رحمه من غير ان يوثرهم على من هو افضل منهم وقال
صلى الله عليه وسلم ان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء غير ان لهم رحما
سابلها ببلالها وقد صلى عليه السلام بامامة ابنة ابنته زينب يحملها على
عاتقه فاذا سجد وضعها واذا قام حملها وعن ابي قتادة وفد وفد للنجاشي
فقام النبي صلى الله عليه وسلم يخدمهم بنفسه فقال له اصحابه نحن نكفيك
فقال انهم كانوا لاصحابنا مكرمين واني احب ان اكافيهم ولما جي باخته
من الرضاعة الشيماء في سبايا هوازن وتعرفت له بسط لها رداءه
وقال لها ان احببت اقمت عندي مكرمة محببة او متعتك ورجعت الى قومك
فاختارت قومها فمتعها وقال ابو الطفيل رايت النبي صلى الله عليه وسلم وانا
غلام اذ اقبلت امراة حتى دنت منه فبسط لها رداءه فجلست عليه
فقلت من هذه قالوا امه التي ارضعته وعن عمرو بن السايب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فاقبل ابوه من الرضاعة فوضع له
بعض ثوبه فقعد عليه ثم اقبلت امه فوضع لها شق ثوبه من جانبه الآخر
فجلست عليه ثم اقبل اخوه من الرضاعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجلسه بين يديه وفي حديث خديجة رضي الله عنها انها قالت له صلى الله عليه وسلم
ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم
وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق فصل واما تواضعه صلى الله عليه وسلم
على علو منصبه ورفعة رتبته فكان اشد الناس تواضعا واقلهم كبرا و
حسبك انه خير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار ان يكون

يكون نبيا عبدا فقال له اسرافيل عند ذلك فان الله قد اعطاك بما تواضعت
له انك سيد ولد آدم يوم القيمة واول من تنشق الارض عنه واول شافع
حدثنا ابو الوليد بن العواد الفقيه رحمه الله بقراتي عليه في منزله بقرطبة سنة
سبع وخمسمائة قال نا ابو علي الحافظ نا ابو عمر بن عبد المومن نا ابن داسة نا ابو
داود نا ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله بن نمير عن مسعر عن ابي العنبس عن ابي
العدبس عن ابي مرزوق عن ابي غالب عن ابي امامة قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم متوكيا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم
يعظم بعضها بعضا وقال انما انا عبد آكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد وكان
يركب الحمار ويردف خلفه ويعود المساكين ويجالس الفقراء ويجيب دعوة
العبد ويجلس بين اصحابه مختلطا بهم حيث ما انتهى به المجلس جلس وفي حديث عمر
عنه لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله
وعن انس ان امراة كان في عقلها شي جاءته فقالت ان لي اليك حاجة قال
اجلسي يا ام فلان في اي طرق المدينة شئت اجلس اليك حتى اقضي حاجتك
قال فجلست فجلس النبي صلى الله عليه وسلم اليها حتى فرغت من حاجتها قال
انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويجيب دعوة العبد وكان
يوم بني قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه اكاف قال وكان يدعى الى
خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب قال وحج صلى الله عليه وسلم على رحل رث
وعليه قطيفة ما تساوي اربعة دراهم فقال اللهم اجعله حجا لا ريا فيه ولا
سمعة هذا وقد فتحت عليه الارض واهدى في حجه ذلك مائة بدنة ولما فتحت عليه
مكة ودخلها بجيوش المسلمين طاطا على رحله راسه حتى كاد يمس قادمته
تواضعا لله تعالى ومن تواضعه صلى الله عليه وسلم قوله لا تفضلوني على يونس بن متى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)